اذا جئت بعض الليل فيهن جولة ، تعلقن بى او جلن حيث اجول
اذا ما قتلناهن اضعفن كرة ، علينا ولا يبقى لهن قتيل
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ، وليس لبرغوث على سبيل

وقال ابن ايبك

اشكوا الى الرحمن ما نالنى ، من البراغيث الخفاف الثقال
تغضبوا بالليل لما دروا ، انى تقنعت بطيف الخيال

ولا يسب البرغوث لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا لصلوة الفجر **فائدة** سئل مالك رضى الله عنه عن البرغوث من يقتله قال اله نفس قيل نعم قال الله يتوفى الانفس حين موتها **ولقد شكى عامل افريقية** الى عمر بن عبد العزيز شر الهوام فكتب اليه اذا اوى احدكم الى فراشه فليقرأ وما لنا ان لا نتوكل على الله **وقال حنين بن اسحاق الجبلى** فى دفع البرغوث ان يوخذ شئ من الكبريت فيدخن به البيت فانها تفر من ذلك وقيل يرش البيت بماء السداب وقيل مشاق المراكب يحرق فى البيت مع قشور النارنج والله اعلم **بعوض** قيل انه على خلقة الفيل الا انه اكثر اعضاء منه فان للفيل اربعة ارجل وله ستة ويزيد عليه باربعة اجنحة وله خرطوم مجوف نافذ فاذا طعن به جسد انسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم او الحلقوم وما الهمه الله انه اذا جلس على عضو الانسان يتبع مسام العروق لانها ارق واسرع له فى اخراج الدم وعنده شرة فى مصه حتى قيل انه لا يمتص شيئا فيتركه باختياره الا ان ينشف او يطرده **ومن عجيب امره** انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيتركه طريحا **وقال الجاحظ** من علم البعوض ان وراء جلد الجاموس دما فان ذلك الدم غذاء لها فانها اذا طعنت فى ذلك الجلد الغليظ نفذ فيه خرطومها مع ضعفها ولو ان طعنته بمسلة شديدة المتن لانكسرت فسبحان من رزقها على ضعفها بقوته وقدرته لا اله الا هو ولا معبود سواه

وقال بعضهم شعر

اقول لنازل البستان طوبى ، لعيشك ثم تشكى البعوض

تملله

تملله فليس به قرار ، ويحثه فليس به نهوض
سواء قرصه وطنينه ان ، يبيت وعيشه فيها غموض
كانك حين يهدى بالاغانى ، يكرر فى مسامعك العروض

ومن الحكم التى اودعها الله اياها قوة الحافظة والفكر وحاسة اللمس والبصر والشم ومنفذ الغذاء وجوفا ومخاوص وفا فسبحان من قدر وهدى ولم يترك شيئا سدى **وقال الزمخشرى** فى ذلك شعرا ذكره فى تفسير سورة البقرة

يا من يرى مد البعوض جناحها ، فى ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها فى نحرها ، والمخ فى تلك العظام النحل
امنن على بتوبة تمحو بها ، ما كان منى فى الزمان الاول

بغل معروف وكنيته ابو قموص وابو الحرون وله كنى كثيرة غير ذلك وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم الخيل وهو عقيم لا نسل له **روى** ابن عساكر فى تاريخه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انها كانت تتناسل فدعى عليها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه لانها كانت تسرع بنقل الحطب للمنجنيق فقطع الله نسلها وهو اشر الطباع لانه يجاذبه العروق المتضادة والاخلاق المتباينة والعناصر المتباعدة ومن العجب ان كل عضو فرضته كان بين الفرس والحمار **الخواص** يقال ان حافر البغلة السوداء ينفع لطرد الفار اذا بخر به البيت واذا سحق حافره بعد حرقه وخلط بدهن الاس وجعل على راس الاقرع نبت شعره وزبله اذا شمه المزكوم زال زكامه على ما ذكر والله اعلم **بقر** هو حيوان شديد القوة خلقه الله تعالى لمنفعة الانسان وهو نوع من الجواميس وهو اكثر البانا وكل حيوان انائه ارق صوتا من ذكوره الا البقر ويضرب بها فتلتوى تحته اذا اخطا المحرج لشدة صلابة ذكره قال رأيت البقر تحمل كالبعير فتبرك على ركبها ثم تقوم بالحمل **عجيبة** حكى عن الاعيان ان شخصا كان له بقرة وكان يشوب لبنها بالماء فى الليل فبينما هو فى بعض الاودية وهى واقفة ترعى فمر عليها السيل فغرقها فجلس صاحبها يندبها فقال له بعض بنيه يا ابت لا تندبها فان المياه التى كنا نجعلها فى لبنها اجتمعت وغرقتها **فائدة** ذكر ابن فضل الله رحمه الله فى

Copyright © King Saud University